والغائب جمع اللاتى وذا بعد ما الكائنة للاستفهام هذا عند البصريين فانهم
يخصون الحكم بذا ولا يجرونه فى سائره من اسماء الاشارة مع شرط كونه بعد ما
الاستفهامية ومع هذا يحتمل ان تكون زائدة فمعنى ماذا صنعت يحتمل ان يكون ما الذى
صنعت فجوابه المناسب مرفوع وان يكون اى شئ فجوابه الاولى منصوب ومن
لذى العلم وقد يستعمل فى غيره وما لغيره فى الغالب ولصفات ذى العلم وللمبهم امره
ويستوى فيهما المذكر والمؤنث والافراد والتثنية والجمع واى للمذكر واية للمؤنث
والالف واللام قال التفتازانى والسيد الشريف فى شرح للمفتاح هو مجموعهما لا
اللام وحدها على ما هو المختار فى حرف التعريف واليه يميل كلام المص هنا
لكنه مخالف لما سبق منه فى لام الفاعل والمفعول خاصة على ما سبق بمعنى الذى فى المذكر
او التى فى المؤنث ويجئ بمعنى تثنيتهما وجمعهما واذا بهما معدا او مؤنث يجوز
رعاية اللفظ او المعنى فيقال الضارب للمؤنث والمثنى والمجموع كما يقال الضاربة
والضاربان والضاربون لكن اذا تقدم مؤنث او مثنى او مجموع مبتدأ او
او غيره يتعين المطابقة فلا يقال الزيدان الضارب بل الضاربان وكذا
غيره والنوع الخامس من الانواع الستة المعرف باللام سواء كان للعهد
الخارجى فانه المشار به نحو جائنى رجل فاكرمت الرجل المعروف بالاتصاف بالمجئ
وكما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو جائنى
رجال فاكرمت الرجال مشيرا الى حصة معينة فردا او افرادا تعينت

تعينت بذكرها سابقا او بقرينة الحال فهو كضمير الغائب او للجنس سواء
اشير بها الى مدخولها من حيث هو هو فيسمى لام الحقيقة ولام الماهية
نحو الرجل اى جنسه خير من جنس المرأة او من حيث وجوده فى
ضمن بعض الافراد بلا تعيين فى الخارج بل فى الذهن ويسمى لام العهد
الذهنى نحو ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد او فى ضمن جميع
الافراد ويسمى لام الاستغراق نحو يدخل الجنة الناس الا الكافر اى كل
ناس وكل كافر ونحو جمع الامير الصاغة هذا وكلام المص ظاهر فى
ان الكلام على قسمين للعهد وللجنس والعهد الذهنى والاستغراق من
فروع الجنس كما عرفت وهو الارجح عند عصام الدين وقال بعضهم
بان اللام موضوع للاشارة الى تعين مسمى اللفظ الذى دخلت عليه
ويسمى لام الجنس ثم ان الاشارة الى ذلك المتعين اما من حيث هو هو
فهذا لام الحقيقة او من حيث وجوده فى ضمن بعض الافراد غير معين فى الخارج
فهو لام العهد الذهنى او فى ضمن جميع الافراد فهو لام الاستغراق او فى
ضمن حصة معينة فهو لام العهد والمعرف بحرف النداء اى الصالح لان
يعرف به ليفيد قوله ان اقصد به اى بالنداء او بالمنادى شئ معين نحو يا رجل
وغير المعين نكرة نحو يا رجلا والنوع السادس من الستة الاسم
المضاف الى احد هذه الخمسة اضافة معنوية لا لفظية فانها لا تفيد

Copyright © King Saud University